النبأ
العدد ٣٢٦
صحيفة أسبوعية تصدر عن
ديوان الإعلام المركزي

٥٠ قتيلا وجريحا من الجيش النيجيري و ٣ قتلى من الجيش الكاميروني بسلسلة هجمات وتفجيرات في غرب إفريقية



شهد هذا الأسبوع تصاعدا ملحوظا في هجمات جنود الخلافة في غرب إفريقية، حيث شنّ المجاهدون أكثر من ١٥ هجوما وعملية منفصلة، أسفرت عن مقتل وإصابة نحو ٥٠ عنصرا من الجيش النيجيري وأسر ثلاثة جواسيس وتدمير آلية وإعطاب ثلاث آليات أخرى واغتنام آلية رابعة، كما أسفرت الهجمات أيضا عن مقتل ثلاثة عناصر من الجيش الكاميروني، وتنوعت الهجمات بين إغارات وكمائن مسلحة على حواجز ودوريات وأرتال العدو إضافة إلى قصف للمواقع بـ(٢٢) قذيفة هاون، وكانت أبرز الهجمات إيقاع دورية كبيرة للجيش النيجيري في حقل ألغام نصبه المجاهدون قرب بلدة (مالم فتوري) وخلّف أكثر من ٣٠ قتيلا وجريحا.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (٨/رجب) على دورية راجلة...

٤

افتتاحية
سـلاح الرعـب
٣

مقالات
كواسر الجهاد (٤) خطة الحرب
١٠

قتلى وجرحى وتدمير وإعطاب ١١ آلية للجيش الرافضي باشتباكات وتفجيرات في ديالى

أوقع جنود الخلافة في ديالى هذا الأسبوع عدة قتلى وجرحى في صفوف الجيش الرافضي ودمروا وأعطبوا ١١ آلية لهم بينها ثماني عربات (همر)، باشتباكات مسلحة وثلاثة تفجيرات منفصلة تزامنت مع انطلاق حملة جديدة للقوات الرافضية في ديالى.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٨/رجب) ثكنة للجيش الرافضي المرتد، جنوب منطقة (كنعان)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخر، كما دمّر المجاهدون مضخة مياه تعود ملكيتها لعنصر في الحشد العشائري المرتد في محيط المنطقة، ولله الحمد.

من جهة أخرى، استهدف المجاهدون في نفس اليوم رتلا للجيش الرافضي،

التفاصيل ص ٦

10 قتلى وجرحى من الـPKK المرتدين وإعطاب آلية بهجمات في الخير
٧

مقتل 13 نصرانيا وإحراق 24 منزلا لهم بهجمات لجنود الخلافة في الكونغو
٨

إصابة عنصرين وتضرر ثكنة وعدة منازل لميليشيا طالبان في (كنر)
٩

مقتل عنصر من الميليشيات الموالية للجيش المصري بهجوم للمجاهدين شمال سيناء
٩


هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث احذر من تركها في مكان مهين

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
خلال أسبوع (من 9 حتى 15 رجب 1443هـ)



عدد العمليات في الولايات

٢٤	ولاية غرب إفريقية
٩	ولاية العراق
٤	ولاية الشام
٣	ولاية وسط إفريقية
٢	ولاية خراسان
١	ولاية سيناء
١	ولاية شرق آسيا

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٦١	ولاية غرب إفريقية
١٤	ولاية العراق
١٤	ولاية وسط إفريقية
١١	ولاية الشام
٣	ولاية سيناء
٢	ولاية خراسان

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية العراق

٦ ديالى
٣ كركوك

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية الشام

٣ الخير
١ الرقة

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
رجب ١٤٤٣ هـ



سلاح الرعب

قضت حكمة الله تعالى في خلقه أن يصطفي منهم الأنبياء والأمم ويفضّل بعضهم على بعض، فجعل الخيرية لهذه الأمة على باقي الأمم، وفضّل نبيها محمد ﷺ على سائر الأنبياء، وكان مِن معالم تفضيل الله تعالى لنبيه ﷺ أنْ خصّه بمزايا وأُعطيات لم يُعطها لغيره من الأنبياء، ومنها النصر بالرعب، حيث ورد في صحيح البخاري أنّ النبي ﷺ قال: (أُعطيتُ خمسًا لم يُعطهنّ أحدٌ من الأنبياء قبلي؛ نُصرتُ بالرعب مسيرة شهر...)، فكان الرعب ينزل بقلوب الكافرين قبل نزول جيش النبي ﷺ بساحتهم على بعد مسافة شهر! فكفى بدبيبه ارتجاجا في خفقات صدورهم.

والنصر بالرعب ميزة أعطيت لأمة النبي ﷺ مِن بعده، فكان الرعب يسبق تحرّك جيوش المسلمين ويضرب نفوسَ عدوهم قبل أن تضربها سيوفُهم، وشواهد ذلك في غزوات الصحابة والتابعين وتابعيهم كثيرة معروفة في كتب السير والمغازي.

غير أنّ هذه العطية والنصرة لا تُعطى إلا لمن سار على طريق النبي ﷺ واتبع هداه، فكان التوحيد منهجه والجهاد سبيله قولا وعملا، فامتثل أمر الله تعالى بالإعداد والجهاد، فعندها وحسب يكون إرهاب الكافرين ثمرة لذلك الامتثال، كما قال تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ} [الأنفال:٦٠]، فمن لم يمتثل لأمر الله تعالى بالجهاد -بعد تحقيق التوحيد- لن يتحقق له النصر بالرعب.

بل إنّ مَن حاد عن نهج النبوة وتخلّف عن الجهاد في سبيل الله تعالى وأخلد إلى الأرض؛ انقلبت هذه العطية ضدّه، فقذف الله في قلبه الوهن وسلّط عليه الذل! يؤكد ذلك حديث النبي ﷺ: (ولينزعنَّ الله مِن صدور عدوِّكم المهابة منكم، وليقذفنَّ الله في قلوبكم الوَهَن، فقال قائل: يا رسول الله، وما الوَهْن؟ قال: حبُّ الدُّنيا، وكراهية الموت). [رواه أحمد].

وقد أيّد الله تعالى عباده المؤمنين قديمًا بالرعب في مواطن كثيرة سطّرها القرآن الكريم، منها يوم بدر إذْ قال الله تعالى: {سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ}، ويوم أحد حيث قال سبحانه: {سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ}، ويوم إجلاء بني النضير إذْ قال المَلِك الجليل: {وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ}، فهؤلاء اليهود قد بلغ بهم الرعب مبلغًا حتى خلَعوا أبواب بيوتهم وسقوفها!، وقال جلّ جلاله في يوم الأحزاب في يهود بني قريظة: {وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا}، وهذا وقع فيهم بعد غدرهم بالنبي ﷺ وتحالفهم مع المشركين ضد المسلمين، والأمثلة سوى ذلك كثيرة.

وقد وصف المفسّرون عند تناولهم لهذه الآيات الرعب بقولهم: "هو الخوف الشديد، الذي هو جند الله الأكبر، الذي لا ينفع معه عدد ولا عدة، ولا قوة ولا شدة".

وما يزال الرعب مددا إلهيًا يمدُّ الله به عباده المؤمنين حتى يومنا هذا، ويشهد لحضور جندي الرعب اليوم في معارك المجاهدين؛ تتابع التصريحات والتحذيرات التي تكثر على ألسنة قادة الصليبيين والمرتدين عقب كل هجوم أو تقدّم ميداني جديد يحرزه جنود الخلافة في أيّ بقعة من بقاع الأرض، وقد رأينا كيف دبّ الرعب والهلع في قلوب الكافرين يوم اقتحم الأسود (سجن غويران) رغم أنف أمريكا في ملحمة عمّ صداها أرجاء المعمورة، فأسرع المرتدون إلى تحصين سجونهم واستنفار قواتهم خارج الشام في العراق، فكان الضرب في (غويران) والرعب في كل مكان!

وكم عاش الصليبيون أياما وليالي سود بفعل الهجمات المباركة التي شنّها أبطال الإسلام في قلب أوروبا الصليبية في ذروة اشتداد الحملة الصليبية على دار الخلافة، وكيف حققت تلك العمليات المباركة إلى جانب النكاية؛ خسائر اقتصادية واستنزافا أمنيا كبيرا فرضه عليهم الرعب الذي حاولوا دفعه بدفع ملايين الدولارات لرفع الجهوزية الأمنية لقواتهم وتحصين مطاراتهم ومراكز مدنهم وأجهزة استخباراتهم.

هذا مع أنّ الرعب جندي واحد فقط من جنود الله تعالى، والله تعالى يقول: {وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} [الفتح:٤]، قال ابن كثير رحمه الله: "أي: ولو أرسل عليهم ملكا واحدا لأباد خضراءهم، ولكنه تعالى شرع لعباده المؤمنين الجهاد والقتال، لما له في ذلك من الحكمة البالغة والحجة القاطعة، والبراهين الدامغة؛ ولهذا قال: {وكان الله عليما حكيما}"، فإن كان هذا صنيع جندي واحد من جنود الله بهم فكيف بغيره؟!

وفي هذا إشارةٌ وتسليةٌ مِن القويّ المنّان لأهل الإيمان أنْ يمضوا في طريقهم ويواصلوا جهادهم على كل حال مهما أصابهم من المحن والجراح، ومهما تأخر نزول النصر عليهم؛ فهو قادر -سبحانه- أن ينصر دينه بجندي واحد من جنوده، لكنها حكمته تعالى وسُنّة الابتلاء التي قدّرها على جميع خلقه ليختبرهم، فمنهم مَن آمن ومنهم مَن كفر!.

ولعل أيضا في الرعب عِوَض للقلة المؤمنة عن كثرة الغثاء المتخلفين عن أمر الله تعالى، وهذا مِن رحمة الله تعالى بعباده المجاهدين الذين سلكوا طريقا قلّ سالكوه، فأبدلهم الله تعالى خيرا من ذلك؛ ولايته ومعيّته التي يشعرون بها في كل مسلك يسلكونه وكل واد ينزلونه، تلك المعيّة التي جعلت المجاهدين يستعذبون العذاب ويستسهلون الصعاب وهم يدفعون ضريبة العزّ والثبات مِن دمائهم راضين محتسبين مطمئنين، بينما يدفع غيرهم كلّ يوم ضريبة الذلّ والنكوص أضعافا وأضعافا.

وكما أنّ الرعب تأييدٌ إلهيٌ لعباده الذين وحّدوه حقّ التوحيد، فهو أيضا سلاح من أسلحة الحروب المعاصرة ينبغي على المجاهدين أن يسعوا في تطويره وتصويبه نحو صدور عدوهم بشتى الوسائل في الميدان العسكري والأمني، لما له مِن نتائج لا تخفى على معنويات العدو الذي بات يعيش الرعب والاستنفار الدائم -بفضل الله تعالى- في كل نقاط التماس والاشتباك مع مجاهدي الدولة الإسلامية! فهاتوا لنا ساحة واحدة يأمن فيها جنود العدو على أنفسهم! أو ينامون آمنين طيلة ليلهم؟! والمجاهدون يتربصون بهم ويقعدون لهم كل مرصد.

وللمجاهد الإعلامي أيضا دور وسهم في إرهاب الكافرين وبثّ الرعب في صدورهم إذا ما أحسن استغلال ما في يديه مِن الوسائل، فالحرب الإعلامية وسلاح الرعب قرينان لا ينفكان، وبالإخلاص يُهدى المسلم إلى سبل النجاح والتوفيق في سائر أعماله وعلى رأسها الجهاد، وتأملّ قوله تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ}، قال المفسرون: أي "بالعون والنصر والهداية"، ويزيد الله الذين اهتدوا هدى، والحمد لله رب العالمين.

٥٠ قتيلا وجريحا من الجيش النيجيري و ٣ قتلى من الجيش الكاميروني

بسلسلة هجمات وتفجيرات في غرب إفريقية

النبأ | ولاية غرب إفريقية

شهد هذا الأسبوع تصاعدا ملحوظا في هجمات جنود الخلافة في غرب إفريقية، حيث شنّ المجاهدون أكثر من ١٥ هجوما وعملية منفصلة، أسفرت عن مقتل وإصابة نحو ٥٠ عنصرا من الجيش النيجيري وأسر ثلاثة جواسيس وتدمير آلية وإعطاب ثلاث آليات أخرى واغتنام آلية رابعة، كما أسفرت الهجمات أيضا عن مقتل ثلاثة عناصر من الجيش الكاميروني، وتنوعت الهجمات بين إغارات وكمائن مسلحة على حواجز ودوريات وأرتال العدو إضافة إلى قصف للمواقع بـ(٢٢) قذيفة هاون، وكانت أبرز الهجمات إيقاع دورية كبيرة للجيش النيجيري في حقل ألغام نصبه المجاهدون قرب بلدة (مالم فتوري) وخلّف أكثر من ٣٠ قتيلا وجريحا.



قصف معسكر للجيش النيجيري في بلدة (ولغو) بمنطقة (برنو) بقذائف الهاون

استهداف دوريتين للجيش النيجيري

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (٨/رجب) على دورية راجلة للجيش النيجيري المرتد، كانت تسير على الطريق الرابط بين بلدتي (كامجيرو) و(مرارابا) بمنطقة (برنو)، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم.

كما فجّروا عبوة ثانية في اليوم التالي، الخميس، على دورية أخرى للجيش النيجيري كانت تسير على الطريق الرابط بين بلدتي (كتافيلا) و(مرارابا)، ما أدى لمقتل وإصابة عدد آخر منهم، ولله الحمد.

٣ قتلى من الجيش الكاميروني

وفي الكاميرون، هاجم جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٠/رجب) ثكنة للجيش الكاميروني الكافر، قرب بلدة (دامانغا) بمنطقة (خوسيري)، واشتبكوا مع عناصر الثكنة بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل ثلاثة منهم على الأقل وإصابة آخرين، ثم عاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

٥ قتلى من الجيش النيجيري

كما هاجم المجاهدون في نفس اليوم موقعا للجيش النيجيري، في بلدة (كيكينو) بمنطقة (برنو)، حيث دارت اشتباكات بالأسلحة الرشاشة، أسفرت عن مقتل خمسة عناصر، واغتنم المجاهدون بندقية أحدهم، ولله الحمد.

إفشال حملة للجيش النيجيري وأسر ٣ جواسيس شاركوا فيها

وفي يوم السبت (١١/رجب) اشتبك جنود الخلافة مع رتل للجيش النيجيري، في بلدة (كوبوا) الواقعة على الطريق بين بلدتي (دامبوا) و(سابون غاري) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لتضرر بعض آليات الرتل، ولله الحمد.



جرحى من الجيش النيجيري سقطوا بتفجير للمجاهدين في منطقة (برنو)

خاص وأوضح مصدر خاص لـ(النبأ) أن المجاهدين اشتبكوا مع الرتل بعد خروجه في حملة عسكرية بغية مهاجمة تمركزات للمجاهدين في المنطقة، إلا أن المجاهدين استطاعوا إفشال الحملة وإيقاف تقدمها، بفضل الله تعالى.

خاص كما أفاد المصدر بأن جنود الخلافة تمكنوا أيضا من أسر ثلاثة جواسيس تورطوا بالإبلاغ عن تحركات المجاهدين قبيل انطلاق الحملة، ولله الحمد.

استهداف آليتين على طريق (مايدوغوري)

وعلى صعيد متصل، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في نفس اليوم، على رتل للجيش النيجيري كان يسير على الطريق الرابط بين مدينة (مايدوغوري) وبلدة (دامبوا) بمنطقة (برنو)، ما أدى لتدمير آلية رباعية الدفع ومقتل وإصابة من فيها، ولله الحمد. كما فجّروا

في اليوم التالي، الأحد، عبوة ثانية على رتل للجيش كان يسير على نفس الطريق، ما أدى لإعطاب عربة مدرعة، ولله الحمد.

هجوم على حاجز للجيش النيجيري

وفي يوم الأحد ذاته، هاجم جنود الخلافة حاجزا للجيش النيجيري، في المنطقة الواقعة بين بلدتي (غوزا) و(فولكا) بمنطقة (برنو)، واستهدفوا عناصر الحاجز بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عدد منهم وفرارهم من المنطقة، واغتنم المجاهدون بندقية ودراجة نارية، ولله الحمد والمنّة.

١٠ قتلى وجرحى من الجيش بقصف وكمين في بلدة (ولغو)

بدورها، استهدفت مفارز الإسناد في يوم الاثنين (١٣/رجب) معسكرا وموقعا للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (ولغو) بمنطقة (برنو)، بعشر قذائف هاون، ما أسفر عن مقتل وإصابة سبعة عناصر، ونشر المكتب الإعلامي صورا لعملية القصف.

خاص وأوضح مصدر خاص لـ(النبأ) أن عملية القصف تمت بالتزامن مع زيارة حاكم منطقة (برنو) إلى البلدة وجاءت بهدف استدراج قوات الجيش إلى كمين نصبه المجاهدون على طريق تحرك الأرتال قرب بلدة (ولغو)، حيث استهدفوا دورية للجيش قدمت إلى الطريق، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لمقتل ثلاثة عناصر وإصابة آخرين، واغتنم المجاهدون آلية رباعية الدفع وأسلحة وذخائر متنوعة، ولله الحمد.



قصف معسكر للجيش النيجيري المرتد في بلدة (ولغو) بمنطقة (برنو)

قصف مواقع للجيش بـ(١٢) قذيفة هاون

وعلى صعيد عمليات القصف أيضا، استهدفت مفارز الإسناد في يوم الاثنين، معسكرا للجيش النيجيري، في بلدة (يادين بوني) بمنطقة (يوبي)، بستّ قذائف هاون، كما استهدفوا في اليوم التالي، الثلاثاء، ثكنة للجيش النيجيري، في بلدة (غامبورو) بمنطقة (برنو)، بقذيفتي هاون، كذلك استهدفوا في اليوم نفسه معسكرا للجيش في بلدة (ولغو)، بقذيفة هاون، كما جدد المجاهدون في يوم الأربعاء، قصفهم لمعسكر الجيش النيجيري، في بلدة (مالم فتوري)، بقذيفتي هاون وصاروخ (كاتيوشا)، وكانت الإصابات محققة، ولله الحمد.

٣٠ قتيلا وجريحا في حقل ألغام نصبه المجاهدون قرب (مالم فتوري)

وفي يوم الثلاثاء أيضا، نفّذ المجاهدون هجوما مزدوجا حيث فجروا ثماني عبوات ناسفة على دورية كبيرة للجيش النيجيري كانت تضم أكثر من ١٠٠ عنصر أثناء مرورها قرب معسكر لهم في بلدة (مالم فتوري) بمنطقة (برنو)، تلاه استهداف الدورية بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، ما أسفر عن مقتل وإصابة أكثر من ٣٠ عنصرا وإعطاب آليتين وتضرر آلية ثالثة، كما قصف المجاهدون معسكر الجيش داخل البلدة بثلاث قذائف صاروخية لإشغاله عن مؤازرة الدورية المستهدفة، ما أدى لتضرر مساكن الجنود داخل المعسكر، ولله الحمد.

خاص وأضاف مصدر خاص لـ(النبأ) أن الجيش النيجيري أرسل عقب الهجوم أربع طائرات مروحية وطائرة مسيّرة لإنقاذ الموقف وتعقب المجاهدين، لكنها لم تغن عنهم شيئا وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، بفضل الله تعالى.

يشار إلى أن هذا هو الهجوم الثاني من نوعه الذي يستهدف دورية كبيرة للجيش النيجيري في محيط بلدة (مالم فتوري) بعد هجوم مشابه الأسبوع الماضي.

وفي عملية أخرى في نفس اليوم، استهدف المجاهدون دورية للجيش النيجيري، في بلدة (باغا) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم من المنطقة، ولله الحمد.

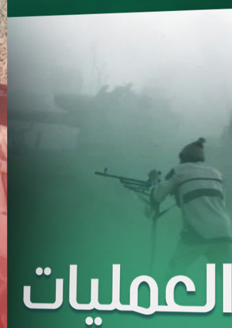
الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في غرب إفريقية قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي نحو ٤٠ قتيلا وجريحا في صفوف الجيش النيجيري، كما قتلوا "القائد العام" للميليشيات الموالية للجيش برفقة خمسة من مرافقيه وأصابوا أكثر من ٢٠ آخرين بجروح ودمروا وأعطبوا أربع آليات لهم، بسلسلة ضربات وكمائن موفقة شملت مناطق (برنو) و(يوبي) و(أداماوا) شمال شرقي نيجيريا.

حصاد ولاية غرب إفريقية

من ٨ حتى ١٤ رجب

٢٤ عملية
١٢ عبوة ناسفة
٥ صولات واشتباكات
٢ كمائن
٥ أخرى





٥٦ الجيش النيجيري
٥ الجيش الكاميروني



٧ آليات مدمرة ومعطبة ومتضررة
١ آلية مغتنمة
وأسلحة وذخائر متنوعة
٣ أسرى

إنفوغرافيك النبأ
رجب ١٤٤٣ هـ

قتلى وجرحى وتدمير وإعطاب ١١ آلية للجيش الرافضي باشتباكات وتفجيرات في ديالى



أحد جرحى القوات الرافضية سقط بتفجير شمال جبال (حمرين)

النبأ ولاية العراق - ديالى

أوقع جنود الخلافة في ديالى هذا الأسبوع عدة قتلى وجرحى في صفوف الجيش الرافضي ودمروا وأعطبوا ١١ آلية لهم بينها ثماني عربات (همر)، باشتباكات مسلحة وثلاثة تفجيرات منفصلة تزامنت مع انطلاق حملة جديدة للقوات الرافضية في ديالى.

قتيل وجريح من الجيش الرافضي

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٨/رجب) ثكنة للجيش الرافضي المرتد، جنوب منطقة (كنعان)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخر، كما دمّر المجاهدون مضخة مياه تعود ملكيتها لعنصر في الحشد العشائري المرتد في محيط المنطقة، ولله الحمد.

إعطاب وتضرر ٨ آليات للجيش الرافضي

من جهة أخرى، استهدف المجاهدون في نفس اليوم رتلا للجيش الرافضي، أثناء حملة عسكرية لهم بالقرب من منطقة (العُظيم) شمالي ديالى، بالأسلحة الرشاشة، ما أسفر عن إعطاب وتضرر ستّ عربات (همر)، إضافة إلى آليتين أخريين، ولله الحمد.

تدمير عربتي (همر) للجيش الرافضي

على صعيد العبوات الناسفة، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء ذاته، على عربة (همر) للجيش الرافضي، جنوب منطقة (كنعان)، ما أدى لتدميرها ومقتل وإصابة من كان فيها، ولله الحمد.

كما فجّروا عبوة أخرى في يوم الثلاثاء (١٤/رجب) على عربة (همر) ثانية للجيش الرافضي، غرب منطقة (قرة تبة)، ما أدى لتدميرها وإصابة من كان فيها بينهم (ضابط)، ولله الحمد.

إعطاب آلية للجيش قرب (حمرين)

في حين فجّر المجاهدون عبوة ثالثة في يوم الثلاثاء ذاته، على آلية رباعية الدفع للجيش الرافضي، شمال جبال (حمرين)، ما أدى لإعطابها وإصابة من كان فيها، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد اشتبكوا الأسبوع الماضي مع دورية راجلة للشرطة المرتدة، حاولت نصب كمين للمجاهدين في قرية (السادة)، ما أدى لمقتل أحدهم وإصابة خمسة آخرين بينهم ضابطان.



ضابط في الجيش الرافضي أصيب بتفجير غرب منطقة (قرة تبة)

إعطاب آلية للشرطة الاتحادية وإصابة ضابط بهجوم في كركوك

النبأ ولاية العراق - كركوك

أعطب جنود الخلافة هذا الأسبوع آلية للشرطة الاتحادية وأصابوا ضابطا فيها، ودمروا (كاميرتين) حراريتين لهم، بثلاثة استهدافات منفصلة جنوب كركوك.

إصابة ضابط في الشرطة الاتحادية

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى كمن جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٣/رجب) لآلية للشرطة الاتحادية المرتدة، قرب قرية (الخاشة) جنوبي (داقوق)، واستهدفوها بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإعطابها وإصابة ضابط فيها، ولله الحمد.

تدمير (كاميرتين) حراريتين للشرطة

خاص وفي سياق متصل، أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن المجاهدين دمروا (كاميرا) حرارية في يوم الأربعاء (٨/رجب) داخل ثكنة للشرطة الاتحادية، قرب قرية (ارسيم درب) بمنطقة (داقوق)، إثر استهدافها بالأسلحة الرشاشة، ولله الحمد.

كما دمروا (كاميرا) ثانية في يوم الثلاثاء (١٤/رجب) داخل ثكنة أخرى لهم قرب منطقة (الطرفاوي) بمنطقة (الرياض)، إثر استهدافها بالطريقة ذاتها، ولله الحمد.

١٠ قتلى وجرحى من الـPKK المرتدين وإعطاب آلية بهجمات في الخير

النبأ ولاية الشام - الخير

أسفرت عمليات جنود الخلافة في الخير هذا الأسبوع عن مقتل وإصابة نحو عشرة عناصر وإعطاب آلية لهم وتضرر أخرى، بثلاث هجمات منفصلة كان أبرزها الهجوم على مقر للميليشيا بريف الخير الغربي.

٦ قتلى وجرحى من الـPKK بهجوم على مقر بالريف الغربي للخير

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٨/رجب) مقرا للـPKK المرتدين في بلدة (جزرة البوشمس) بريف الخير الغربي، واشتبكوا مع عناصر المقر بالأسلحة الرشاشة، ما أسفر عن مقتل وإصابة نحو ستة عناصر وفرار البقية، ولله الحمد.

استهداف آلية للـPKK وإصابة من فيها

وفي اليوم التالي، الخميس، أطلق جنود الخلافة النار من أسلحة رشاشة على آلية للميليشيا كانت تسير على إحدى طرق بلدة (السوسة)، ما أدى لتضررها وإصابة من كان فيها، ولله الحمد والمنّة.

مقتل ٣ عناصر من الـPKK

وفي ثالث هجوم منفصل، استهدف المجاهدون في يوم الأحد (١٢/رجب) آلية رباعية الدفع للـPKK أثناء سيرها على الطريق الواصل بين بلدة (البصيرة) و(دوار العتال)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإعطابها ومقتل ثلاثة عناصر فيها، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

يذكر أن جنود الخلافة في الخير قتلوا خلال الأسبوع الماضي تسعة عناصر من ميليشيا الـPKK وأصابوا ثلاثة آخرين بجروح وأعطبوا آلية وأحرقوا مقرا وألحقوا أضرارا جسيمة بإحدى ثكناتهم، بخمس عمليات مسلحة توزعت على بلدات (البصيرة) و(الصبحة) و(ذيبان) و(الشحيل) بريف الخير، وجاءت ردا على الجريمة التي اقترفها عناصر الميليشيا بحق الأطفال والنساء في مخيم الأهوال.

مِن أقوال علماء الملّة

قال إبراهيم بن أدهم -رحمه الله تعالى-:

"أعلى الدرجات أن تنقطع إلى ربك، وتستأنس إليه بقلبك، وعقلك، وجميع جوارحك حتى لا ترجو إلا ربك، ولا تخاف إلا ذنبك وترسخ محبته في قلبك حتى لا تؤثر عليها شيئا، فإذا كنت كذلك لم تبال في بر كنت، أو في بحر، أو في سهل، أو في جبل، وكان شوقك إلى لقاء الحبيب شوق الظمآن إلى الماء البارد، وشوق الجائع إلى الطعام الطيب، ويكون ذكر الله عندك أحلى من العسل، وأحلى من الماء العذب الصافي عند العطشان في اليوم الصائف".

[جامع العلوم والحكم]

النبأ

مقتل ١٣ نصرانيا وإحراق ٢٤ منزلا لهم بهجمات لجنود الخلافة في الكونغو

النبأ ولاية وسط إفريقية

شنّ جنود الخلافة هذا الأسبوع ثلاث هجمات منفصلة استهدفت ثلاث قرى للنصارى الكافرين في منطقتي (إيتوري) و(بيني) شمال شرقي الكونغو، أسفرت عن مقتل ١٣ نصرانيا على الأقل وإحراق نحو ٢٤ منزلا ومحلا تجاريا.

٥ قتلى بمهاجمة قرية للنصارى في (إيتوري)

خاص وفي التفاصيل، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة هاجموا في يوم السبت (١١/رجب) قرية (ماكومو) النصرانية بمنطقة (مامباسا) التابعة لمنطقة (إيتوري) شمال شرقي الكونغو، بالأسلحة الرشاشة، ما أسفر عن مقتل خمسة نصارى على الأقل وإحراق سبعة منازل ومحالّ تجارية، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

٧ قتلى بمهاجمة قرية للنصارى في (بيني)

خاص وأضاف المصدر لـ(النبأ) أن هجوما آخر شنّه المجاهدون في يوم الاثنين (١٣/رجب) على قرية (فونانجا) النصرانية بمنطقة (بيني)، أسفر عن مقتل سبعة نصارى وإحراق نحو عشرة منازل وممتلكات أخرى لهم، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنّة.


جانب من إحراق منازل وممتلكات النصارى الكافرين في قرية (ماكومو)

قتيلان بمهاجمة قرية ثانية في (إيتوري)

وجدّد المجاهدون هجومهم على قرى النصارى بمنطقة (مامباسا) في يوم الأربعاء (١٥/رجب)، حيث أفاد خاص المصدر ذاته لـ(النبأ) بأن جنود الخلافة هاجموا قرية (ماكيكي) النصرانية، بالأسلحة الرشاشة، فقتلوا اثنين من النصارى على الأقل وأحرقوا نحو سبعة منازل ودراجتين ناريتين، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

وعرضت مواقع محلية في الكونغو صورا لمنازل النصارى المحترقة جراء الهجمات.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في وسط إفريقية قد نجحوا خلال الأسبوع الماضي في تحرير نحو ٢٠ أسيرا من المسلمين في الكونغو، بعد هجوم شنّوه على ثكنة كانت مكلفة بحراسة السجن الواقع في بلدة (نوبيلي)، كما قتلوا أربعة من الميليشيات النصرانية وأحرقوا نحو ٦٠ منزلا للنصارى بهجمات أخرى في موزمبيق.

إسقاط برج كهرباء للحكومة الفلبينية بتفجير جنوب الفلبين

النبأ ولاية شرق آسيا - الفلبين

خاص ضمن الحرب الاقتصادية، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة قاموا في يوم الثلاثاء (١٥/رجب) بتفخيخ وتفجير برج كهرباء للحكومة الفلبينية الصليبية، في بلدة (ماجينج) بمنطقة (لاناو ديل سور) جنوبي الفلبين، ما أدى لسقوطه وإلحاق أضرار مادية بقطاع الكهرباء في المنطقة، ولله الحمد والمنّة.


جنود الخلافة يفخخون ويسقطون برجا للحكومة الفلبينية الصليبية بمنطقة (لاناو ديل سور) جنوبي الفلبين

إصابة عنصرين وتضرر ثكنة وعدة منازل لميليشيا طالبان في (كنر)

النبأ ولاية خراسان

هاجم جنود الخلافة ثكنة لميليشيا طالبان هذا الأسبوع فأصابوا عنصرين فيها، كما ألحقوا أضرارا مادية بثمانية منازل لعناصر في الميليشيا، بهجومين منفصلين في (كنر).

مهاجمة ثكنة لطالبان في (كنر)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٣/رجب) ثكنة لميليشيا طالبان المرتدة، بمنطقة (سوكي) في (كنر)، بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، ما أدى لإصابة عنصرين وتضرر الثكنة، ولله الحمد.

استهداف منازل لعناصر طالبان

خاص

وحول عملية أخرى في اليوم ذاته، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة استهدفوا ثمانية منازل تعود ملكيتها لعناصر في طالبان، في نفس المنطقة، بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وألحقوا فيها أضرارا مادية، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في خراسان قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي خمسة عناصر من ميليشيا طالبان وأحرقوا منزلا لأحد قادتهم واغتنموا خمس بنادق منهم، كما قتلوا عنصرين من الشرطة الباكستانية وأصابوا ثالثا بجروح، في حين قتلوا مرتدا رافضيا، وذلك بسبع هجمات متنوعة شملت عمليات أسر ودهم واغتيالات، وتوزّعت على مناطق (ننجرهار)، (قندوز)، (كنر)، (تخار) وامتدت إلى (بيشاور) الحدودية.

مقتل عنصر من الميليشيات الموالية للجيش المصري

بهجوم للمجاهدين شمال سيناء

النبأ ولاية سيناء

قُتل عنصر من الميليشيات الموالية للجيش المصري وأصيب آخرون بجروح هذا الأسبوع بهجوم لجنود الخلافة شمال سيناء.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الأحد (١٢/رجب) عددا من عناصر الميليشيات المقاتلة إلى جانب الجيش المصري المرتد، في قرية (العجراء) جنوبي مدينة (رفح)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخرين بجروح متفاوتة، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

واعترفت صفحات الميليشيات بمقتل أحد عناصرها في الهجوم، ونشرت صورا له.

إعلاميا، نشرت وكالة أعماق شريطا مصورا يوثق أسر وقتل جاسوس للجيش المصري قرب منطقة (بئر العبد).

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد أعلنوا الأسبوع الماضي عن قتل جاسوس للجيش المصري من سكان (أسيوط)، بعد أسره في وقت سابق غرب (بئر العبد) شمالي سيناء، على إثر تورطه برفقة آخرين بالإيقاع بأحد المجاهدين وتسليمه إلى الجيش المصري.

إصابة عنصر من الـPKK برصاص المجاهدين في الرقة

النبأ ولاية الشام - الرقة

بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٨/رجب) عنصرا من الـPKK المرتدين أمام منزله في بلدة (الكرامة) شرقي الرقة، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابته بجروح، ولله الحمد.

كواسر الجهاد (٤)

خطة الحرب



الحمد لله ناصر الموحدين ومذلّ المشركين، والصلاة والسلام على المبعوث بالسيف رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه والتابعين، أما بعد.

ما إنْ نُقلّبُ صفحاتِ المجد التليد لهذه الأمة حتى نرى أسماء لامعة برزت في فتوحات المسلمين شرقا وغربا، إنْ ذُكر الجهاد ذُكروا وإن طُرِقت عزة المسلمين حضرت فعالهم قبل أسمائهم في الأذهـان، أُنيطت بهم تلك الديار التي حُكمت بشرع الله لقرون، ودخل الناس بها في دين الله أفواجا، أولئك كانوا للحروب رجالا، يقودونها ويديرون رحاها بإيمان راسخ، ثم بشجاعة ودهاء.

يصيغون خطّة الحرب، ويذيقون العدو المُرّ والكَرب، أعطاهم الله حسن الـرأي والنظر والشورى؛ فالشورى تزيد الخيارات بين يدي القائد المحنّك، وتزيده قوة.

إذْ ليس كل شجاع تتأتّى له القيادة، وليس كل ذي رأي يلين له زمام السيادة، إنما صاحبها من اجتمعت فيه هذه الصفات جميعا، قَالَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأَبِي عُبَيْد الثقفي: "اسمع من أصحاب النبي ﷺ، وَأَشْرِكْهُمْ فِي الأَمْرِ، وَلا تَجْتَهِدْ مُسْرِعًا حَتَّى تَتَبَيَّنَ، فَإِنَّهَا الْحَرْبُ، وَالْحَرْبُ لا يُصْلِحُهَا إِلا الرَّجُلُ الْمَكِيثُ الَّذِي يَعْرِفُ الْفُرْصَةَ وَالْكَفَّ".[تاريخ الطبري].

وكما قيل:

الرأيُ قبلَ شجاعةِ الشُّجعان
هُوَ أولٌ وهي المَحَلُّ الثّاني

وإن أعظم مَن قاد معركة واستخدم أدواتها على أكمل وجه وأتى بكل أسبابها هو رسول الله ﷺ، فهو مؤيَّد من عِند الله سبحانه وتعالى فوق فطنته وذكائه، فلقد كان عليه الصلاة والسلام شجاعا غير هيّاب، صاحب رأي ونظر، مشاورا لأصحابه، وكان الأكثر مشاورة عليه الصلاة والسلام، ويتضح ذلك جليّا في غزوة بدر، لمّا قال الحباب بن المنذر: يا رسول الله، أرأيت هذا المنزل، أمنزلا أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدمه، ولا نتأخر عنه، أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ قال: بل هو الـرأي والحرب والمكيدة، فقال: يا رسول الله، فإن هذا ليس بمنزل، فانهض بالناس حتى نأتي أدنى ماء من القوم، فننزله، ثم نغور ما وراءه من القلب، ثم نبني عليه حوضا فنملؤه ماء، ثم نقاتل القوم، فنشرب ولا يشربون، فقال رسول الله ﷺ: لقد أشرت بالرأي، فنهض رسول الله ﷺ ومن معه من الناس، فسار حتى إذا أتى أدنى ماء من القوم نزل عليه، ثم أمر بالقُلُب فغورت". [سيرة ابن هشام].

الاستفادة من التضاريس

ومن أساليب حربه عليه الصلاة والسلام الاستفادة من التضاريس الطبيعية لحماية جيشه وأن يختار هو مكان المعركة لا عدوّه، من ذلك ما كان في غزوة أحد، حيث رتّب جيشه حسب ما تقتضيه أرض المعركة، فمضى رسول الله ﷺ حتى نزل الشعب من أحد، في عدوة الوادي إلى الجبل، فجعل ظهره وعسكره إلى أحد، وقال: لا يقاتلن أحد منكم حتى نأمره بالقتال، وتعبّأ رسول الله ﷺ للقتال، وهو في سبع مائة رجل، وأمر على الرماة عبد الله بن جبير، أخا بني عمرو بن عوف وهو معلم يومئذ بثياب بيض، والرماة خمسون رجلا، فقال: انضح الخيل عنا بالنبل لا يأتونا من خلفنا، إن كانت لنا أو علينا، فاثبت مكانك لا نؤتين من قبلك. [سيرة ابن هشام]

أما في معركة الأحزاب فقد غيّر رسول الله ﷺ أسلوب الحرب الدفاعي إلى طريقة جديدة لم تألفها العرب، فلما سمع بالأحزاب وَبِمَا أَجْمَعُوا لَهُ مِنَ الْأَمْـرِ، ضَرَبَ الْخَنْدَقَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فحفروه في مدة وجيزة، فأعجزت خيل المشركين وانبهروا، ثم كتب الله عليهم الهزيمة، وكفى الله المؤمنين القتال.

هكذا كانت فطنة رسـول الله ﷺ في تنويع التخطيط للمعركة وإدارتـهـا على وجـه الخصوص، وكذلك التخطيط العام حيث إنه في سنة ثمان دخل مكة وهو على رأس جيش قوامه عشرة آلاف، يسير بهذا العدد الكبير دون أن يعلم به أحد، فما فجأهم إلا وهو على مشارف مكة، فلم تستطع قريش مواجهته فأذعنوا ودخلوا في الإسـلام، وهم الذين جمعوا نفس العدد يوم الأحزاب فشتتهم الله ومزقهم.

ومن أسلوب النبي ﷺ في الحرب أنه كان إذا سمع عدوًا يجمع له فإنه يعاجله ويباغته قبل أن يقدم إليه، وهذا في الكثير من السرايا والغزوات؛ وتلك خطة محكمة في تشتيت جموع الكافرين قبل تكثّرها، وإدخال الوهن النفسي وإشعارهم بالاختراق الأمني.

تعبئة جديدة لجيش المسلمين

وقد مضى النبي ﷺ وترك رجالا دهـاة في سياسة الـحـرب، ذاق أعداؤهم أشد العذاب ورأوا منهم ما يسحر العقول والألباب، من حسن تدبير وحنكة ودرايـة في الحروب وتجديد في الخطة، ففي اليرموك خرج خالد رضي الله عنه، في تعبئة لم تعرفها العرب قبل ذلك؛ فخرج في ستة وثلاثين كردوسا إلى الأربعين، كل كردوس ألف رجل عليهم أمير، وقسم المهام على جيشه، على الأقباض عبد الله بن مسعود، والقاضي يومئذ أبو الدرداء، وقاصهم الذي يعظهم

ويحثهم على القتال أبو سفيان بن حرب، وقارئهم الذي يدور على الناس فيقرأ سورة "الأنفال" وآيات الجهاد المقداد بن الأسود.

ولما أقبلت الروم في خيلائها وفخرها قد سدت أقطار تلك البقعة سهلها ووعرها، قال خالد لأبي عبيدة: إني مشير بأمر، فقال: قل ما أراك الله، أسمع لك وأطـع. فقال له خالد: إن هؤلاء القوم لا بد لهم من حملة عظيمة لا محيد لهم عنها، وإني أخشى على الميمنة والميسرة، وقد رأيت أن أفرق الخيل فرقتين وأجعلها من وراء الميمنة والميسرة، حتى إذا صدموهم كانوا لهم ردءا من ورائهم. فقال له: نِعْمَ ما رأيت. فكان خالد في أحد الخيلين من وراء الميمنة، وجعل قيس بن هبيرة في الخيل الأخرى، وأمر أبا عبيدة أن يتأخّر عن القَلْبِ إلى وراءِ الجيش كله، لكي إذا رآه المنهزم استحيى منه، ورجع إلى القتال. [البداية والنهاية]، ولقد هزم الله الروم في هذه المعركة وكانت أعدادهم أضعاف أعداد المسلمين ولكن بفضل الله وتأييده ثم بحسن التخطيط والتدبير كان النصر للمؤمنين.

لأرمين ملوك العجم بملوك العرب

ولقد كان المسلمون يَقدُرون لكل حرب قَدرها، ولقد خطط عمر بن الخطاب لمعركة القادسية وهو في المدينة وكان سعد بن أبي وقاص ينقل له الأخبار بدقائق تفاصيلها، وقال عمر: والله لأرمين ملوك العجم بملوك العرب، وكتب إلى سعد أن يجعل الأمراء على القبائل، والعرفاء على كل عشرة عريفا على الجيوش، وأن يواعدهم إلى القادسية، ففعل ذلك سعد عـرّف العرفاء، وأمّر على القبائل، وولى على الطلائع، والمقدمات، والمجنبات والساقات، والرجالة، والركبان، كما أمر أمير المؤمنين عمر.

وقال عمر لسعد: اكتب إلي بجميع أحوالكم وتفاصيلها، وكيف تنزلون وأين يكون منكم عدوكم، واجعلني بكتبك إلي كأني أنظر إليكم، واجعلني من أمركم على الجلية، وخف الله وارجه ولا تدل بشيء، واعلم أن الله قد توكل لهذا الأمر بما لا خلف له، فاحذر أن يصرفه عنك ويستبدل بكم غيركم.

فكتب إليه سعد يصف له كيفية تلك المنازل والأراضي بحيث كأنه يشاهدها، وكتب إليه يخبره بأن الفرس قد جـردوا لحربه رستم وأمثاله، فهم يطلبوننا ونحن نطلبهم، وأمـر الله بعد ماض، وقضاؤه مسلم لنا إلى ما قدر لنا وعلينا، فنسأل الله خير القضاء وخير القدر في عافية وكتب إليه عمر: قد جاءني كتابك وفهمته، فإذا لقيت عدوك ومنحك الله أدبارهم، فإنه قد ألقي في روعي أنكم ستهزمونهم، فلا تشكّن في ذلك، فإذا هزمتهم فلا تنزع عنهم حتى تقتحم عليهم المدائن؛ فإنه خرابها، إن شاء الله. وجعل عمر يدعو لسعد خاصة وله وللمسلمين عامة. [البداية والنهاية] وكان من خطة سعد ألا يهجم جيشه حتى يكبّر أربع تكبيرات؛ لما في ذلك من القوة والشعور بعظمة تلك الكلمة، ولتكون الحملة حملة رجل واحد، فكان لتلك الخطة أثر قوي في المعركة رغم حرص الفرس على إشغال المسلمين عنها.

وكل ذلك كان لهم بمحض توفيق من الله سبحانه وتعالى، فما لشجاع ولا لعاقل توفيقٌ إلا بأمر الله.

وقد أمرنا الله بالتزود من كل ما يقوي شأن الجهاد من أساليب الحرب وعلومها والابتكار فيها، ومع الدُّربة والتجرُبة يتولّد في الأمة القادة المجربين والأبطال الميامين، الذين لا يخلو منهم عصر بحال.

وقد حظيت دولة الإسلام بمخططين وقادة مَهَرة فتح الله على أيديهم معسكرات ومدنا ومطارات، من أولئك الشيخ أبو عبد الرحمن البيلاوي وأبو عمر الشيشاني تقبلهما الله، وغيرهم من أماجد دولة الإسلام ممن عرفهم الناس وممن لم يعرفونهم.

فهذا الميدان يا بني الإسلام فخذوا من علوم الحرب وخططها، فالحرب مع اليهود والنصارى طويلة والجهاد ماض إلى قيام الساعة، ولا يموتن أحدكم ولم تغبرّ قدماه في سبيل الله، والحمد لله رب العالمين.

مقتطفات نفيسة



من كلام الشيخ المجاهد
أبي مصعب الزرقاوي
تقبله الله تعالى



٣٢

هكذا يضغط الواقع على الكثيرين ممّن يسعون للقيام بأمر الله

حيـث يشـعر هـؤلاء أنّ كل مَـن حولهـم يخالفهـم في مـا هـم عليـه، بـل وينابذهـم علـى ذلـك بـكل مـا يسـتطيع، فهـم يسـيرون في طريـق موحشـة، لا مُعـين فيهـا ولا أنيـس، والجميـع حولهـم يدعونهـم ليسـالموا أو يداهنـوا أو يقفـوا موقفـا وسـطا، ويلتقـوا مـع الجاهليـة في منتصف الطريق! بدعاوى وشعارات معلومة مشهورة.

وتزداد الفتنة وتعظم البلية، عند صبغ هذه الدعاوى بصبغةٍ شرعية، وتخريجها تخريجا فقهيا، يعتمد الوسطية وينبذ ويحارب التشدد، فتنهال الاتهامات مِن مختلف المستويات على مَن يريد القيام بأمر الله، متهمين إيّاه بالتطرف والغلو! بل والإرهاب فضلا عن الخارجية، ليجد العبدُ نفسه محاصرًا بدائرة محكمة مِن الاتهامات والإدانات، والتي لا ينقصها التدليل الشرعي، تصمُّ مسامعه صيحاتها، مِن كل حدب وصوب منادية عليه ببطلان ما هو عليه، ومروقه عن الطريق القويم، وحيدته عن الصراط المستقيم، وبُعده عن الدين، ومخالفته للعالمين أجمعين!!

والهـدف هـو الضغـط علـى العبـد ليتجنـب الانتسـاب إلى الحـق في خاصـة نفسـه، فضـلا عـن دعـوة الآخريـن إليـه، ومِـن ثـمّ التنـازل والتراجع والنكول والنكوص عن أمر الله، ومسايرة الواقع القائم.

بستان النبوة

٥

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى يقولُ لأهْلِ الجَنَّةِ: يا أهْلَ الجَنَّةِ، فيَقولونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنا وسَعْدَيْكَ، فيَقولُ: هلْ رَضِيتُمْ؟ فيَقولونَ: وما لنا لا نَرْضَى وقدْ أعْطَيْتَنا ما لَمْ تُعْطِ أحَدًا مِن خَلْقِكَ؟ فيَقولُ: أنا أُعْطِيكُمْ أفْضَلَ مِن ذلكَ، قالوا: يا رَبِّ، وأَيُّ شيءٍ أفْضَلُ مِن ذلكَ؟ فيَقولُ: أُحِلُّ علَيْكُم رِضْوانِي، فلا أسْخَطُ علَيْكُم بَعْدَهُ أبَدًا) [متفق عليه].

(إنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى يقولُ لأهْلِ الجَنَّةِ: يا أهْلَ الجَنَّةِ)

أي: يخاطب الله تعالى المؤمنين بعد دخولهم الجنة مناديا إياهم: يا أهل الجنة.

١

(فيَقولونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنا وسَعْدَيْكَ)

أي: فيردون عليه قائلين: لبيك ربنا وسعديك، ومعناها: نجيبك إجابة بعد إجابة، وإسعادا بعد إسعاد.

٢

(فيَقولُ: هلْ رَضِيتُمْ؟ فيَقولونَ: وما لنا لا نَرْضَى وقدْ أعْطَيْتَنا ما لَمْ تُعْطِ أحَدًا مِن خَلْقِكَ؟)

أي: ومالنا لا نرضى وقد أنجيتنا من النار وأدخلتنا الجنة نتنعم فيها، فهل فوق هذا النعيم نعيم؟.

٣

(فيَقولُ: أنا أُعْطِيكُمْ أفْضَلَ مِن ذلكَ)

أي: أفضل مما أنتم فيه من النعيم!، فيردون متسائلين مستغربين: يا رب، وأي شيء أفضل من ذلك النعيم الذي لم تعطه لأحد غيرنا.

٤

(فيقولُ: أُحِلُّ عليكم رِضْوَانِي)

أي: أنزل عليكم دوام رضائي؛ ودوام الرضا خير عطية، فقد يعطى المرء كثيرا منقطعا، ولذا قال: «فلا أسخط» أي لا أغضب عليكم بعد ذلك أبدا.

٥

وهذا مصداق قوله تعالى بعد وصفه لنعيم الجنات والأنهار والمساكن الطيبة في جنات عدن: {وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} فلا شيء أعظم وأكبر من هذا.

٦